مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 10 عدد: 5 السنة: 2021
ص: 741 - 760 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية
(كتاب الثالثة آداب وفلسفة عينة)

The Educational Reality of the Literary Text in the Secondary Stage According to the Textual Approach (the Third Book Letters and Philosophy Sample)

* د. مريم بناني
Dr. Meriem benani
مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تمنغست
جامعة تامنغست (الجزائر)
University ofTamanghasset- Algeria

تاريخ الإرسال: 2020/11/09	تاريخ القبول:2021/07/12	تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى الوقوف عند واقع تعليمية النص الأدبي وتطبيق المقاربة النصية في الطور الثانوي، فهي مقاربة تقوم على توظيف النص في تعليمية اللغة العربية من خلال فهمه وتحليل خباياه وبُنَاه وتفكيكها وإعادة إنتاجه باتباع تلك الأسس التي جاءت بها؛ وفهم اتساق النص وانسجامه وما ينطوي تحته من عناصر تنظيمية تحقق نصية النص الأدبي مع القدرة على تحليل النص من خلال الخطوات التي ترتسم في الكتاب المدرسي لمتعلم الثالثة آداب وفلسفة. ونحاول من خلال ذلك الوقوف على تلك العوائق التي تقف دون تحقيق مقاربة نصية ناجحة في تدريس النص الأدبي وروافده والخروج بنتائج وتوصيات تميط تلك الضبابية التي تتغشى تطبيقها لدى المعلم وانعكاسها على نتاج المتعلم.

الكلمات المفاتيح: تعليمية، نص أدبي، مقاربة نصية، اتساق، انسجام.

Abstract:

This study aims to identify the reality of the educational literacy text and the application of the text approach in the secondary level, it is an approach that based on the use of the text in the Arabic language teaching through understanding and analysing its mysteries and structure, dismantling and reproducing by following these basics that come out, and understanding the consistency and the harmony of the text and the organisational elements that achieve the script of the literary text with the ability to analyse the text through the steps in the course book of the Literature and Philosophy learner. Through this, we try to identify those obstacles that stands without achieving a successful textual approach in teaching the literary

* مريم بناني Benanimeriem64@gmail.com

texts and its tributaries and checking results and recommendations to remove confusion to the teacher and its reflection on the learner's output.
Keywords: educational، literary text، textual approach، consistency، harmony.

تقديم:

تعالت أصوات نخبة من المثقفين مطالبة بعمليات التغيير للمناهج التعليمية لمسايرة متطلبات العصر وكذا ملاءمة المستوى العقلي والمعرفي للناشئة فكان لزاما على الدولة الجزائرية بلورة طموحات الشعب الجزائري فرسمت وسطرت خارطة طريق تسعى إلى الإصلاح بعدما نادى به رئيس الجمهورية في برنامجه من عام 2000م بهدف إصلاح المنظومة التربوية، فكان الإصلاح نتيجة حتمية للتطورات والرغبة الملحة في تغيير المناهج لمسايرة العصرنة. ومن هنا كان توجه التدريس من الطريقة التلقينية إلى الكفاءة الذاتية بتحقيق مقاربة نصية يتفاعل من خلالها المتعلم. وبناء على ذلك تظهر مدى أهمية موضوع بحثنا فكانت الإشكالية الأساسية تتمثل في: **ما آليات تطبيق المقاربة النصية في تعليمية النص الأدبي في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة آداب وفلسفة** ؟ لتليها جملة من التساؤلات التي ترددت ولا زالت حول تلك المعارف اللغوية والأدبية التي يتلقاها المتعلم ولازال يتخبط بين تردد وخوف في الإنتاج والإبداع ،خصوصا في مرحلة حاسمة تطل بالمتعلم نحو عالم البحث في التعليم العالي، وكيف نفسر ذلك الضعف لدى المتعلم في الإنتاج النصي وعدم تمكنه من التحليل النصي وتطبيق المقاربة النصية؟ .

كل هذا يثار حول ذلك المتعلم الذي لازال يتخبط ما بين أمواج تلك الإصلاحات التي تأمل جهاتها تحقيق الأهداف التي ارتسمت في ثنايا المناهج التعليمية. وما الشيء الذي يجعل المتعلم يقف باهتا أمام تلك النصوص حين يصعب عليه فهمها، أو الكشف عن فحواها الذي لم تنله أيادي الكثير من المتعلمين، ما سبب ذلك الضعف الإبداعي لدى متعلم كان من المحتمل يضع لبناته الأولى نحو الإبداع والإنشاء الكتابي والشفهي ؟

بعد إثارة تلك الإشكالات واتضاح الهدف، لابد أن نقتفي طريقا لنصل إلى لب إجاباتها اتبعنا **منهجا وصفي تحليلي** يتخلله شيء من الإحصاء للوصول إلى غايات مرجوة من خلال هذا البحث.وهو الأنسب للوقوف على التحليل النصي وتقصي جماليته ودلالته.

أولا / المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1 . مفهوم التعليمية:

التعليمية هي: " الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد."[1] وبعبارة أدق فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي التعلمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق قوانين العملية التعليمية ذاتها. [2]

2 . مفهوم النص الأدبي:

يعتبر النص الأدبي وعاء للثقافة الإنسانية والتراث الأدبي القديم والحديث بنوعيه المنظوم والنثري الذي من خلاله تنمى مهارة التذوق الأدبي لدى المتعلم وتوسيع ثقافته ومداركه المعرفية منها والإبداعية، حين يتشبع بتلك القيم المتجذرة في ثنايا النص الأدبي. فعمد الملك مرتاض ذهب إلى أن النص الأدبي" ليس مجرد تفاحة لذيذة تلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس وقبس، وجمال، وحكمة ولغة... النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تبكيك، أو حين تمتعك، أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك".[3]

3 . المقاربة النصية ومستوياتها:

3 . 1 . مفهوم المقاربة النصية.

المقاربة النصية: هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية ،والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية .[4] وأساسا لتعليمية اللغة العربية.

وعليه فإن المقاربة النصية في تعليمية اللغات تعني أن يكون النص محور جميع التعلمات ومحور النشاطات والدروس الداعمة من نحو وصرف وبلاغة ...إلخ، وأنجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة النص نفسه ويكون النص هو المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي واعتماد النص يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيها، إن ما يلاحظه المتعلم من تجزئة ما هو في الحقيقة إلا منهجية تفرضها بيداغوجيا التعلم بصفة تدريجية، بينما النص كوحدة لغوية لا مجال للتجزئة فيه.

ويصف البعض هذه المقاربة بقولهم أنها مقاربة تعليمية تبنتها العديد من المنظومات التربوية العربية والتي تدعو إلى الانتقال من مستوى الجملة إلى مستوى بنية النص ونظامه والعناية بظاهرتي الاتساق والانسجام اللتين تجعلان منه غير متوقف على عدد متتابع من الجمل ،بل يتجاوزها إلى رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نصوص محكمة المبنى ومتوافقة المعنى.[5] ،واعتماد المقاربة النصية على ذلك جاءت الى كونها وسيلة لتعليم وتمكين الأجيال بكونها مجموعة طرائق للتعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعلمية.[6]، وإذا كانت المقاربة النصية تتخطى مستوى الجملة إلى النص وبنيته ونظامه ومن ثم العناية بمفهومي الاتساق والانسجام

3 . 2 . الاتساق والانسجام:

أ . الاتساق: هو مفهوم دلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص ،ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه يبرر الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق[7]. التي تبرز نصية النص.

إن العلاقات بين الجمل ترصد بتعابير أو تراكيب صنفها هاليداي ورقية حسن في خمس أسر علاقية كبرى وهي علاقات **الإحالة**، و**الاستبدال**، و**الحذف**، و**الوصل**، و**التماسك المعجمي**، لقد أعطى هذا التنميط الذي تم تبنيه وتطويره من لدن النصانيين زخما قويا لعديد الدراسات المنتظمة وفقا للمستويات الثلاثة :جملي، وعبر جملي، وفوق جملي .[8] ترمي إلى الكشف عن نصية النص التماسكية.

ب . الانسجام:

إذا كان الاتساق يستند إلى التماسك النصي اللغوي الظاهري ويتحقق بترابط وتماسك المتواليات الصغرى فإن الانسجام (Conerence) يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوظفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه ولا يخص مفهوم الانسجام الذي وضعه بوغراند المستوى اللساني بل يتعلق بتنظيم التمثلات المشكلة للعام الذي يقيمه النص وهو يبني بوصفه مفهومات خارج لساني ذا بعد معرفي على القدرة الموسوعية للذوات التي تستطيع الحكم على تطابق معطيات العالم النصي مع المعطيات قبل اللسانية المشكلة لمعتقداتها ومعارفها عن العالم .[9] وذلك بالربط السياقي للنص .

فالغاية من المقاربة النصية تكمن في إماطة اللثام عن مخبوء النص ومحتواه، وما فيه من تقنيات فنية آثر المبدع أن يضمنها عمله الأدبي، بالإضافة إلى الوقوف على ما يتمتع به النص وكاتبه وسماته. ولا تقف حدود المقاربة النصية عن ذلك فقط بل تتعداه إلى آفاق أخرى من تذوق جماليات النص، وما يكتنفه من حلية لفظية وصياغة أسلوبية تجعلنا نقف على سمات الإنتاج الفني في السائد في العصر الذي ولد فيه النص الأدبي وما يحمل ذلك من إشارات ودلائل تفيد القارئ وتكون هدايا للدارسين والباحثين ونقاد الأدب .[10] فغايتها إعطاء النص حقه وإبراز جماليته ليتذوق القارئ تلك الجمالية ليستمتع الناقد بمخبوء النص ليكشف ما يريد الكاتب إيصاله وغربلته .

فالقراءات النصية المتوالية التي يقف عليها المتعلم في مختلف مراحله التعليمية تشكل لديه مخزون معرفي متنوع تسمح له بإقامة تمايز مابين النصوص السردية والوصفية والحوارية والتفسيرية والإخبارية والحجاجية تتوالد له معارف مختلفة تسهل عليه كشف لثام أي نص يقف عليه ويشكل لديه قدرة استيعابية تساعده على معالجة معطيات النص فتشكل منه متلقي حذق ومبدع .

3 . 3 . مستويات المقاربة النصية :[11]

أ . **المستوى الفكري**: هو محور لكل التعليمات وحوله تدور الأنشطة جميعها ونصوص ومطالعة وتعبير، وحتى يمضي المتعلم في سبيله لذلك المقاربة ة عليه أولا أن يثري رصيده اللغوي، بمفردات جديدة ذات دلالات، ويثري رصيده الفكري بأمور كثيرة كملامح بيئة النص، والإطلاع على النمط وخصائصه، عن طريق اكتشافه معطيات ذلك النص المدروس ومناقشتها مع تفحص تركيب فقراته ومدى اتساقها وانسجامها .

ب . **المستوى البنائي** ويشمل:

. مدى التحكم في أدوات اللغة.

. النظر إلى النص من حيث: المعجم . التراكيب . الظواهر النحوية والصرفية . البلاغة .وهذا ما سنقف عليه في المباحث التالية نقدا وتفصيلا.

3 . 4 . أنماط المقاربة النصية: وقد أورد الفارابي في معجمه ثلاثة أنماط للمقاربة وهي:

أ . **مقاربة سوسيولسانية** :وهي دراسة شروط إنتاج النص، التاريخية، الآنية وشروط انتشاره داخل المجتمع، ووسائل تحقيق غرض التواصل وتشمل هذه المقاربة عناصر بموجبها يتم إنتاج النص ونشره (الإرسال والتلقي) مع تحديد أدوار كل منهما في المجتمع وتنظيم النص حسب مرجعيته.

ب . **مقاربة لسانية:** وتتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية فتشمل وظيفة اللغة وأسس التلفظ، وما سيحمله المرسل أثناء نقل الرسالة من أوصاف ونعوت مراعيا في ذلك السياق ومستوى المتلقي العمري والثقافي.

جـ . **مقاربة منطقية تركيبية:** وتتم على مستوى التحليل النصي بداية بالتقاط نظام النص وشكله والعلاقات الزمنية وإجراءات انسجام النص والتقاط أشكال العمل (نفي، استفهام، اسمية فعلية).[12] فهذه المقاربات تزيد النص وضوحا واتساقا وتسهيل قبوله لدى المتلقي .

ثانيا / تعليمية النص الأدبي والمقاربة النصية:

يتربع النص على ناصية العملية التعليمية للغة العربية باعتباره الدعامة الأساسية التي تنبني عليها روافد اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض " لهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي . والنص يتناول . في ضوء المقاربة بالكفاءات . من حيث هو بنية كلية مترابطة وأن دراسته يجب أن تكون من هذا المنطلق ."[13]فالأستاذ يعمل من خلال ذلك على تفعيل تلك القدرات الكامنة لدى المتعلم ليتفاعل مع النص ويخرج مكنونات النص من خلال مكتسباته القبلية .

1 ـ خطوات التحليل النصي:

تحضير التلاميذ للنص والاطلاع عليه يسهل عملية تدريس النص الأدبي .

1 ـ أتعرف على صاحب النص:

يعتبر التعريف بصاحب النص أول الخطوات المساهمة في فهم النص باعتباره يشير في بعض الأحيان إلى الفترة الزمنية والعصر الذي كتب فيه النص ليسهل على المتعلم استحضار تلك المعارف والمدركات السابقة المتعلقة بذلك العصر ونأخذ مثال على ذلك:

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا)، واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين، عمل في الصحافة في العديد من الدول العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية، من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر .[14]

2 ـ تقديم النص :

هي الخطوة الموالية في دراسة النص الأدبي حيث تعد ملمحا مختصرا لموضوع النص تسبق النص الادبي لتحيلنا مباشرة للنص ومثاله: ماجاء في نص حالة حصار لمحمود درويش:

قد يعبر كل عربي عن قضية فلسطين ويبدع ولكن من ذا الذي يعبر عنها أفضل أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق ؟[15]

فهذه الكلمات تحمل كثيرا من المعاني التي سيقت في النص يدركها المتعلم بشكل كبير حين يطلع على فحوى النص ويتذوقه

3 . أثري رصيدي اللغوي:

يعمل الأستاذ بعد قراءة النص من طرف الطلاب إلى الوقوف على شرح تلك الكلمات الغامضة التي استعصت على التلاميذ، دون أن يولي لذلك دورا أكبر من المعنى العام للنص ولا يكتفي بشرح المفردات بعيدا عن السياق فمثلا عند شرح مفردات قصيدة ما لابد أن يولي الشرح المتعلق بالأبيات او المقاطع ليسهل على المتعلم فهم المعنى العام للنص ويدركه بسهولة .

4 ـ أكتشف معطيات النص:

بعد أن تم التوقف على معاني النص لابد من اختبار المتعلم في فهمه لمعاني النص بأسئلة ترد مباشرة بعد الإثراء اللغوي تشمل المعنى المجمل للنص، ونأخذ مثال لذلك ما جاء في نص من وحي المنفى لأحمد شوقي:

. من يخاطب الشاعر؟

. ما الذي يجمع بينه وبين مخاطبيه ؟ علل إجابتك لقرائن لغوية .

. ما هي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه ؟ وعلام يدل ذلك ؟

. أذكر الأبيات المعبرة عن مدى حرقة الشاعر وشدة شوقه لوطنه، منتقيا المفردات الموحية بشدة حالته النفسية هذه .

. في القصيدة حب ووفاء للوطن، أين يتمثل ذلك ؟

. تتوحد صورة الأم والوطن لدى لعديد من الأدباء . هل تلحظ ذلك عند الشاعر ؟ كيف عبر عنه ؟ ما دلالة ذلك على شخصيته ؟

. في القصيدة نبرة خطابية أين تلمس ذلك ؟

. ما هي الدلالات النفسية التي تحملها هذه المفردات: نشجي . نأسى . هاج .والمفردات: الخلد . الكافور . ريحان . تكفل ؟

. ما رأيك في علاقة ألفاظ الشاعر بمعانيه ؟

5 . أناقش معطيات النص:

بعد فهم ما جاء في النص من معاني يرحل الأستاذ بتلامذته إلى مناقشة فهمهم وتحريك ذلك التذوق الفني الذي يعد كشفا عن تلك الكفاءات التي اكتسبها من دراساته السابقة " فيوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى المناقشة التذوقية، سواء تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم الأسلوب، على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية، في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم وتتيح له الفرصة ليتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في النص، كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة. [16] فتتعدد رؤى المتعلمين من خلالها يتم تصحيح تلك الرؤى ويبقى النص مفتوح بتعدد القراءات له التي تنبني على مفاهيم المتعلمين التي تم المران عليها من خلال تحليل النصوص في المراحل المختلفة.

6 . أحدد بناء النص:

بعد الوقوف على البنية الداخلية والخارجية للنص العميقة والسطحية للنص يتسنى للمتعلمين الوقوف على " تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه ثم تدريب التلاميذ مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس " [17]فالهدف الذي رسم في المنهاج هو توصل المتعلمين إلى أنتاج نصوص موازية للنصوص المقررة بخصائصها وأنماطها المختلفة .

7 . أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

تعد هذه الخاصية من أبرز القواعد والمبادئ الأساسية للمقاربة النصية وقد أسهبنا في الحديث عن ذلك ودور الاتساق والانسجام في ربط النص واتساقه بتعدد الروابط النصية من إحالات وضمائر وألفاظ تسهم في ذلك

8 . أجمل القول في تقدير النص:

من خلال المراحل السابقة يكون المتعلم قد اكتسب تذوق نصي وفن النقد للأفكار فمن خلالها "يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية مما تم استنتاجه والتوصل إليه وملاحظته خلال المراحل السابقة. "[18]ليسقطه على نصوص قد تصادفه فيسهل عليه التعامل معها .

ثالثا/ روافد النص الأدبي:

1 . قواعد اللغة (النحو والصرف) :

النحو في مفهومه هو :"عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة فهو يضع المعايير العامة للغة، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع ".[19] فهو يضع تلك القوانين العامة التي تقوم الأداء اللغوي لدى المتعلمين .لأنه علم يهتم " بالبحث في وظيفة الكلمة وعلاقتها بغيرها داخل الجملة ومعاني التراكيب التي تصاغ وفق نسق معين، وبالبحث في التغيرات التي تلحق أواخر الكلمات الأحكام التي تعطى لها"[20]ليقضي على اللحن.

أما **الصرف** فله معنيان، معنى اسمي ومعنى مصدري، أما المعنى الاسمي فقال صاحب المنصف هو علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها ". وجاء في المناهل الصافية " هو علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة وأما المعنى المصدري الذي هو فعل المصرف فهو: تغيير الكلمة الواحدة إلى كلمات كثيرة لغرض معنوي كتغيير المفردة إلى مثنى، والجمع، كتغيير المصدر إلى الفعل...".[21] فالصرف يزيد من الإثراء اللغوي فتنوع المفردات يزيد من إيضاح المعاني .

إن قواعد النحو الصرف في هذا المستوى من التعليم يجب أن تعزز المعرفة التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت الترسيخ، حيث إن الغرض الأسمى من تدريس قواعد اللغة هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية وأن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه والسبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها . هذا وقد رسم المنهاج - وفق منطق المقاربة بالكفاءات، تدريس ظواهر النحو والصرف من حيث أنساقها وبنياتها، وانطلاقا من النصوص على نحو يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالته ... وذلك بتحقيق ملكات متنوعة الملكة اللغوية والمعرفية، والإدراكية، والإنتاجية .[22] ومن هنا لابد أن يقدم للمتعلم ما يتوافق مع سنه وقدراته وحاجاته بعيدا عن تلك الفلسفات النحوية التي قد تخلق لدى المتعلم ارتباك فيصعب عليه استيعاب تلك القواعد النحوية والصرفية.

كما ولتحقيق الأهداف المرجوة أولى الحاج صالح أهمية كبيرة بمدرس اللغة العربية وذلك بإحكامه للملكة الأصلية للغة التي يهدف إلى تبليغها إلى المتعلم بالإضافة إلى إلمامه بالمعطيات اللسانية النظرية

والتطبيقية ليكون ثقافة لسانية تبلور لديه تصورا شاملا للغة يسهم في تبليغه إياها للمتعلم، وتحيين معلوماته كلما استجد جديد في البحوث اللسانية والتربوية.

وإذا ما عدنا إلى المنهاج نجده قد أدرج في محتوى النحو والصرف المعطيات التالية :

. الإعراب التقديري، إعراب المعتل الآخر،إعراب المضاف إلى ياء المتكلم، إعراب المسند والمسند إليه، الفضلة وإعرابها، أحكام البدل وعطف البيان، أحكام التمييز والحال وما بينهما من فروق، أحرف الجر ومعانيها، أحرف العطف ومعانيها، نون التوكيد مع الأفعال، إذ، إذا، إذن، حينئذ، لولا، لوما، لو، نون الوقاية، إي، أي، أي، كم، كأي، كذا، أما، إما، ما، الجمل التي لها محل من الإعراب، الجمل التي لا محل لها من الإعراب، معني الأحرف المشبهة بالفعل، جموع القلة وقياسها، صيغ منتهى الجموع وقياسها، اسم الجمع، اسم الجنس الجمعي والإفرادي .[23] إذن لازال المنهاج يدور في حلقة نحو الجملة، رغم أنه يدعو إلى اعتماد النص كوحدة كلية مترابطة بوسائل نحوية متكاملة، فنجد بعض النصوص لا تستوفي تلك القواعد النحوية والصرفية فيلجأ المعلم إلى استياق أمثلة خارج النص تخدم تلك الظاهرة وهذا لعدم استيفاء النص لها، فقد نجد تكلفا إذا ما أدرجت أمثلة داخل النص لتخدم تلك الظاهرة، تفقد النص ذلك الترابط وتخل من معناه، ولذا لابد أن تنتقى النصوص التي تخدم تعليمية النص الأدبي وروافده من نحو وصرف وبلاغة وعروض .

2 . البلاغة:

البلاغة :هي " وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أداء واضحا بعبارة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع مواءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين "[24] دون تكلف وعناء.

سئل ابن المقفع ما البلاغة قال: البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء ومنها ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة ."[25] فالبلاغة إيحاء والإيحاء إيجاز.

وعرفها أبو هلال العسكري: " البلاغة هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن. "[26] فالبلاغة تبليغ للمعنى المراد ليستقر في نفس السامع دونما عثر أو إطناب .

استهل المنهاج ما يخص هذا النشاط أن من خلال مقرر السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي، تمكن المتعلم من الإحاطة بأهم دروس البلاغة، وقد تناولها لا منفصلة مجزأة ولكن انطلاقا من النص أي مندمجة في تراكيب النص، الأمر الذي زاد من إدراكه لوظيفة البلاغة، وما ورد في مقرر هذه السنة ... هو تعزيز لمكتسبات المتعلم القبلية مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي [27] أما المحاور التي يقف عليها المتعلم تتمثل في :

بلاغة التشبيه، بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي، الاستعارة وبلاغتها، الكناية وبلاغتها، التضمين، الإرصاد، المشاكلة، تشابه الأطراف، التفريق والجمع، الجمع مع التفريق، الجمع مع التقسيم .[28]

إذا ما عدنا للمنهاج نجد هناك أهداف رسمها تتنافى مع تعليمية البلاغة والنشاطات المتعلقة بالنص كالنحو والصرف والعروض، لم يتح المنهاج للأستاذ توضيح تلك العلائق ما بين هذه النشاطات رغم أنه يدعو إلى تطبيق المقاربة النصية.

3 . العروض:

قال أبو الفتح ابن جني :" اعلم أنّ العروض ميزان شعر العرب وبه يعرف صحيحه من مكسوره فما وافق أشعار العرب في عدَّة الحُروف السّاكنِ والمتحرك سمي شعرا (وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا) وإن قام ذلك وزنا في طباع أحد لم يحفل به حتَّى يكون على ما ذكرنا.

وقال صاحب كشف الظنون: علم يبحث فيه عن علم أحوال الأوزان المعتبرة أو ميزان الشعر، به يعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام معربه من ملحونه.

وقيل هو: علم موازين الشعر، لأنه يظهر المتزن من المختل " معرفة العروض ضرورة للشاعر."[29]

افتتح المنهاج تقديم هذا النشاط بتقرير تمثل في أن المتعلم "بعدما تمرس المتعلم فهم المصطلحات المتعلقة بعلم العروض والقافية وتدرب على اكتشاف البحور الشعرية التي نظمت بها القصائد الشعرية، يتجه هذه السنة إلى جعله يطلع على تطور الوزن والتفعيلة والقافية في الشعر الحديث عموما، والمعاصر خصوصا" .[30] مع الإتقان الجيد للكتابة العروضية والتقطيع والتذوق الشعري لكشف جمالية النص الشعري الحديث والمعاصر وكشف أوزانه.وتنمية الحس الشعري للمتعلم.

رابعا / الدراسة الميدانية:

أولا. عرض العينة :

العدد	المؤسسة	الولاية	عدد الأساتذة	العدد المسترد للاستبيان
1	ثانوية أق أدغار إبراهيم	تامنغست	05	04
2	ثانوية الشيخ أمود	تامنغست	06	03
3	ثانوية عبد الرحمن بن رستم	تامنغست	07	04
4	ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم	تامنغست	05	05
5	ثانوية خالدي الطاهر	تامنغست	03	01
6	ثانوية الشيهاني بشير	تامنغست	03	02
7	ثانوية الشيهاني بشير (فرع سيلت)	تامنغست	02	01
8	ثانوية أول نوفمبر	تامنغست	03	02
9	ثانوية أملال أق بلال	تامنغست	03	03

العينة من مدينة تامنغست وضواحيها فعدد المؤسسات المستهدفة تسع (09) مؤسسات عدد الذكور سبعة (07) بنسبة (28%) وعدد الإناث (18) بنسبة (72%) من عدد (25) أستاذا.

أما ما يتعلق بشهاداتهم كلها شهادات عليا منها ما كان خريج المدرسة العليا ومنها واحد حاصل على ماجستير والآخر دكتوراه LMD ؛ والعديد منهم ماستر . فهذا التنوع والرقي في الشهادات يكون له تأثير فاعل على المتعلمين في حال ما كان تكوين الأساتذة وخبراتهم ذات كفاءة عالية.

ثانيا/ تحليل الاستبيان:

1 ـ الحجم الساعي ومدى كفايته لتعليمية النص وبنياته من اتساق وانسجام وبلاغة وعروض:

	نعم	لا
الإجابة	15	10
النسبة	%60	%40

تعليمية النص الأدبي باعتبار نصين أدبيين في الوحدة إضافة إلى النص التواصلي ونص المطالعة فكل نص له خصائصه وطرائق تقديمه فطرحنا تساؤلنا عن مدى توافق الزمن وتقديم هذه النصوص فكانت الإجابة بنعم أكبر نسبة (60 %)، أما الإجابة بلا فكانت بنسبة (40 %)، فهناك من يرى أنها كافية إلى حد ما والإشكال يكمن في كفاية المتعلمين، وأيضا كافية لأن النص يدرس من جوانب محددة وتختلف من نص إلى آخر وهذا التنوع يعطي للمتعلم أريحية في تلقي النص وتبقى دائما وجهات النظر تختلف على حسب جاهزية المتعلم أو الفروقات الفردية التي لربما لم تراع في بناء المناهج، فدعا البعض إلى التخفيف من الوحدات التي هي بمعدل اثنتي عشرة وحدة، ليتسنى للمتعلم أن يتلقى النص بأريحية ويكون ذا جاهزية كبرى في تحليل النص، إضافة إلى ذلك تعدد وكثرة الأسئلة المتعلق بخطوات تحليل النص، التي تم التوقف عليها سابقا؛ فثمن البعض فاعليتها في فهم النص؛ ولكن لابد من التعامل معها بذكاء لكي لا يشعر المتعلم بطولها فيؤدي ذلك إلى خور قواه واستسلامه، وابتعاده عن تحليل النص دون الوصول إلى المعنى العميق له، وهناك من يقترح إضافة ساعات لتكملة ما لم يتوصل له في الساعات الرسمية.

2. تماشي النصوص مع الكفاية اللغوية للمتعلمين :

	نعم	لا	نوعا ما
الإجابة	14	08	03
النسبة	%56	%32	%12

بعد ما توقفنا على إنتاجية المتعلم وكانت نسبتها متوسطة كان لابد من العودة للوقوف على النصوص المقررة ومدى موافقتها لكفاية المتعلمين فكانت الإجابة بنعم على أنها تتماشى مع كفايتهم بنسبة (56%) نلاحظ شيء من التقارب ما بين إنتاجية المتعلم وكفاية النصوص.والإجابة بلا التي كانت نسبتها (32%) نراها أكثر مصداقية إذا ما عدنا لإنتاج المتعلم المتوسط الذي يميل إلى الضعف على الأغلب وقد كانت إجابة دقيقة ولا تتنافى مع ما لاحظناه سابقا خصوصا ما يتعلق بتطبيق المقاربة

وفهمها وما ورد في المنهاج من تصور لها وقلة التكوين الفاعل في تطبيق المقاربة النصية. مما انعكس على ذلك المستوى الكتابي لدى المتعلم الذي لازال بحاجة إلى الدعم أكثر.

3 . مدى توضيح المنهاج لمفهوم المقاربة النصية:

من خلال هذه النتائج نلاحظ النسبة الأعلى تجزم بنعم إيضاح المنهاج للمقاربة النصية بنسبة (48 %) لتليها بشكل مختصر بنسبة (28%) ومن خلال وقوفنا على المنهاج وما يتعلق بالمقاربة النصية كان التوضيح غير كاف لإيضاح الصورة بالنسبة للمقاربة النصية كما وضحنا ذلك سابقا، كما لاحظنا عدم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها وأشار الأساتذة إلى تطرق المنهاج لها بشكل مختصر وغير كاف لوضوح الرؤية إضافة إلى قلة التكوين الفاعل لها فانعكس ذلك على مستوى كفاءة المتعلم الإنتاجية.

4 . **تطبيق المقاربة النصية :**

	نعم	لا	نوعا ما	لا إجابة
الإجابة	08	01	14	02
النسبة	%32	%04	%56	%08

من خلال ما وقفنا عليه من الاستبانة نلاحظ ذلك التفاوت في تطبيق المقاربة النصية فأكبر نسبة كانت تطبيق نوعا ما بنسبة (56%) لتليها نعم تطبق بنسبة (32%) وهناك من عدل عن الإجابة فكانت النسبة (08 %) وهذه النتائج تعكس ما توقفنا عليه سابقا في مدى توضيح المنهاج للمقاربة النصية فنجد النسبة كانت (48 %) وتطبيقها كان نوعا ما بنسبة (56%) وهذا يبين لنا ذلك الغموض الذي لازال يضفي لدى المدرسين وسنكتشف معا من خلال السؤال الموالي صدق ما ذهبنا إليه.

	نعم	لا	مختصر	غير واضح	لا إجابة
الإجابة	12	03	07	02	01
النسبة	%8 4	% 12	%28	% 08	% 04

5 . خضوع للتكوين في المقاربة النصية

	نعم	لا	لا إجابة
الإجابة	08	16	01
النسبة	%32	%64	%04

إتماما لما سبق نجد أن نسبة الإجابة ب لا (64 %) لعدم وضوح الرؤية للمقاربة النصية سواء في المنهاج أو تلقي المدرسين لمعارف تتعلق بها وهذا أيضا يعود إلى التكوين غير الممنهج الذي يخضع له المدرس بعد توظيفه في قطاع التعليم، وبصفتنا في الميدان نلاحظ ذلك الانعكاس السلبي لذلك التكوين، وعدم استغلال تلك الطاقات والكفاءات من أساتذة مكونين لتفعيل التكوين بشكل جيد ويعود أيضا إلى تلك الرتابة وفي العمليات التفتيشية حين يكون مفتش واحد يعمل على تكوين الأساتذة داخل الولاية أو ضواحيها، فلا بد من إعادة النظر في ذلك، إضافة إلى إحياء ملتقيات وندوات داخلية وخارجية لخلق ذلك الاحتكاك ما بين المؤسسات لتبادل المعارف وتوسيعها وإن كانت موجودة لكن يبقى ذلك ضئيلا وانعكس ذلك على العملية التعليمية للمتعلم .

6 ـ مدى فاعلية المقاربة النصية في تعليمية النصوص والمحتوى التعليمي المقرر ونجاعتها:

تنوعت الإجابات فكانت نسبة التصريح بعدم نجاحها (8%) وبالمقابل تصريح بنجاحها (8%)، وهناك من عدل عن الإجابة بنسبة (36%)، أما الآراء الأخرى فانصبت في فعاليتها نوعا ما وسنورد تلك الآراء :

1 . ضرورة وضع نصوص أدبية تشمل مختلف المجالات الضرورية لبعض النقاط الأساسية المتمحورة حول النص .

2 . ربط نجاحها بالاعتماد على متعلم ذو كفاءة متميزة ممتازة.

3 . نجاحها يرتبط بتفويج خاص ونمط خاص .

4 . ضرورة توظيف نصوص تتوفر فيها الأمثلة الكافية لشرح الظواهر المتعلقة بالروافد اللغوية

5 . تكمن فاعليتها ونجاحها في حالة تصحيح المنظومة التربوية التي تعاني من القرارات الجائرة التي تقلل من قيمة التعلم .

6 . ضرورة تكييف النصوص وقدرات المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية والاختلاف البيئي والثقافي والحضاري وكذا الوسائل المناسبة للعملية التعليمية التعلمية .

الملاحظ من خلال هذه الآراء أن مدى نجاح وفاعلية المقاربة النصية يستوجب توفير الظرف الملائمة التي تتماشى مع كفاءة المتعلمين وكذا توافق البيئة وواقعه المعاش، فاختيار النصوص يسهم في تفعيلها ونجاحها، وقد لاحظنا وجهات النظر التي تؤكد على نجاح هذه المقاربة مبني على كفاءة المتعلم كما لا يفوتنا أن ننوه بإعطاء المقاربة النصية في التكوين الفاعل للأساتذة للوقوف على كل خطواتها وأسسها التي تنبني عليها لتحقيق ذلك النجاح الذي يصبو إليه المنهاج والأهداف المسطرة فيه .

7 ـ مدى استفاء الأمثلة الواردة في النص الأدبي للظاهرة اللغوية المعالجة:

	نعم	لا	أحيانا	لا إجابة
الإجابة	02	6	16	01
النسبة	%08	%24	%64	%04

من خلال النتائج نسبة استفاءها أحيانا للظواهر المعالجة (64%) لتليها عدم الاستفاء بنسبة (24%) وهذا يعكس تلك النتائج والملاحظات التي أبداها الأساتذة في إبراز مدى فاعلية ونجاح المقاربة النصية باختيار النصوص التي تستوفي ظواهر الروافد النص الأدبي والرغبة الملحة في تحقيق ذلك وإعادة النظر فيه.

8 ـ أسباب صعوبة تلقي المتعلم للنص ومدى فاعليته خلال تحليل النص داخل الصف :

تعددت الإجابات وخمسة عدلوا عن الإجابة وكانت الإجابات كالتالي :

1 . تكمن الصعوبة في فهم محتوى النص مما يؤدي لقلة التفاعل مع النص .

2 . العوائق القبلية تعثر في القراءة، وعدم توظيف اللغة في الخطاب .

3 . ضعف لغوي وينعكس ذلك على فاعلية المتعلم .

4 . صعوبة الفهم لما وراء النص وما بين السطور .

5 . صعوبة فهم النصوص الشعرية .

6 . صعوبة تحليل أفكار النص وصياغتها والنقد وتقديم الحجج.

7 . بطء الفهم وجهل كيفية التعامل مع مفاهيم النص .

نصل من خلال هذه الآراء إلى أن كفاءة المتعلم اللغوية وضعفها سبب في عدم الوصول إلى الفهم واستيعاب المعاني العامة والعميقة للنص، إضافة إلى صعوبة توظيف اللغة العربية الفصيحة وهذا لا محال يكون له أثر باعتبار المتعلم لا يتعامل مع اللغة في محيطه، ويتلقاها في الصف الدراسي ممكن يجعل اللغة صعبة الاستيعاب ومنها النص الأدبي خصوصا إذا ما تعلق الأمر بالمتعلم في المستوى الأول حين يتلقى النص الشعري الجاهلي الذي يتميز بلغته الصعبة على المتعلم مما يؤثر عليه في العملية التعلمية المستقبلية فما الحلول المقترحة للنهوض باللغة العربية وتفعيلها داخل الوسط الاجتماعي والأسري خصوصا المجتمع الصحراوي الذي لديه عدة لهجات تؤثر بشكل أو بآخر على التحصيل الدراسي للمتعلم .

خاتمة ونتائج الدراسة:

منة خلال وقوفنا على رصد المقاربة النصية وطريقة تطبيقها في الكتاب المدرسي للثالثة آداب وفلسفة والاستبانة التي تم توجيهها لأساتذة التعليم الثانوي للغة العربية نخلص لأهم النتائج المتوصل إليها:

1 . ما سطر في المنهاج من أهداف وكفايات وطرائق لازالت تعتريها الضبابية لعدم مراعاة تلك الفروقات الفردية في إعداد الأهداف والنصوص المختارة التي لا تنسجم وكفاية المتعلم.

2 . المنهاج والوثائق المرافقة له لم تعط لهذه المقاربة حقها لتبدوا ظاهرة للمعلم والمتعلم فقد تم الالتفات لها بصورة لا تبين للمعلم منهجها حتى يستطيع تحقيق تلك الأهداف والرؤى المسطرة في المنهاج خصوصا إذا ما توقفنا على المعايير الأساسية للمقاربة النصية لم يتم الالتفات إليها بالقدر الذي تحمله من قيمة فيبقى على الأستاذ الإبحار في البحث وتكوين نفسه في هذا المجال ليحقق مطلب المقاربة النصية .

3 . لازالت الطريقة التقليدية قائمة رغم السعي لتركها والولوج لتفعيل طريقة فاعلة ترتقي بالمتعلم.

4 . تعددت النصوص واختلفت وبقي التحليل كقالب واحد يطبق على أغلب النصوص، فلابد أن نحقق المقاربة النصية بتنويع الطريقة الإجرائية في طريقة تفعيلها والتطرق لمعاييرها بشكل تدريجي على اختلاف النصوص حتى لا يرتسم في ذهن المتعلم أن المقاربة تعني الاتساق أو الانسجام دون أن يدرك المتعلم معنى الاتساق وخطوات إتباعه في النص واستخراج معاييره ،كذاك بالنسبة للمعايير الأخرى فالتنويع والتتابع في عرض تلك المعايير يسهل على المتعلم إدراكها فيسهل عليه استخراجها .

5 . ذلك الارتباك الذي يطال صعوبة تحليل المتعلم للنص الأدبي وإنتاجه يعود لتلك العوائق التي تتعلق بالأطوار السابقة. كما يجب إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي وكيفية انتقائنا للنصوص

المدروسة وإعادة ترتيب الأهداف المراد تحقيقها وتحقيق كفاءة الأستاذ في جميع التعلمات لتحقق الأهداف كما يجب إعطاء كل ما استجد حقه بتكوين الأساتذة في ذلك المجال.

توصيات:

1 . لابد من تكوين أساتذة مختصين وفق استراتيجيات المقاربة النصية التي تعمل على ترسيخ دور وأهمية النص الأدبي في تعليمية اللغة العربية، مع إعداد ندوات متكررة لتقييم وتعديل بعض النقائص لتجاوز بعض المصاعب التي يتلقاها كل من الأستاذ والمتعلم في العملية التعليمية

2 . تفعيل الندوات التنسيقية الداخلية والخارجية لرفع مستوى كفاءة الأستاذ وصولا إلى المتعلم .

3 . ترك مجال للأستاذ لابتكار خطط ميدانية لخلق تفاعل المتعلم مع النصوص الأدبية والإنتاج الكتابي الفاعل.

4. تفعيل دور القراءة المنهجية في العملية التعلمية والرقي بها للنهوض بالمتعلم ليكتسب روح النقد البناء الذي ينعكس إيجابا على مردوده المعرفي والثقافي .

هوامش:

[1] بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة واللغة العربية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2001 ، ص 84.

[2] عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأدبي وعلم التدريس، دار عمان، ط1، 2005، ص 21.

[3] عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4، ص 39.

[4] محفوظ كحوال ، محمد بومشاط ، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر ، ص 46.

[5] غطاس شريفة وبن عروس مفتاح،معالم التجديد في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية–سلسلة رياض النصوص،أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية :واقع وآفاق،مركز البحث العلمي والتقني لتطوي اللغة العربية،الجزائر،نوفمبر 2007،،ص54–55..

[6] .عبد اللطيف الفرابي وآخرون،معجم علوم التربية،مطبعة النجاح الجديدة،د.ط،1994،،ص26.

[7] محمد خطابي ، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص 15,

[8] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، دار الألوكة، 2015 ، ص 68.

[9] جميل حمداوي ، محاضرات لسانيات النص ، مرجع سابق ، ص 75.

[10] نعمان عبد السميع متولي ، المقاربة النصية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2014، ص 28 . 29.

[11] نفسه، ص 28.

[12] عبد اللطيف الفاربي ، معجم علوم التربية ومصطلحات الديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة،د.ط،1994،ص 26.

[13] مديرية التعليم الثانوي العام ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية وآدابها (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولجي)، مارس 2006، ص 7

[14] الكتاب المدرسي للثالثة آداب وفلسفة ، ص 101.

[15] المرجع نفسه ص 101

[16] أبو بكر الصادق وآخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الثانية، لشعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية (الجزائر)، د ط، ص 4.

[17] نفسه ص 5

[18] نفسه، ص 4.

[19] تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، محمد صلاح الدين علي مجاور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط، 2000 ، ص 356.

[20] تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي ، إعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر ، 2004 ، دط، ص 98 . 99

[21] ينظر، شيخاوي حميد، الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف، مذكرة ماجستير، تلمسان ، 2012 .2013 ، ص9.

[22] اللجنة الوطنية للمناهج،منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة لغات أجنبية،(الجزائر)ص 8.

[23] نفسه، ص 16

[24] سميح أبو مغلي ورفاقه ، دروس في علم العربية ، دار الفكر للطباعة والنضر ، عمان الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 115.

[25] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تحقيق موفق شهاب الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ن ط2 ، 1424هـ ـ 2003، ج1 ، ص 85 .

[26] أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين تحقيق ، علي محمد البجاري ، محمد أبو فضل إبراهيم ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط1 ، ص10.

[27] المنهاج ، ص 9

[28] المنهاج ، ص 17

[29] حمزة بوخزنة ، محاضرات في علم العروض والقافية ،مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ودراسات قرآنية . السداسي الخامس . ، جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي . معهد العلوم الإسلامية قسم الحضارة الإسلامية ، موسم 2017 . 2018، ص 2

[30] المنهاج ، ص 9